

AN EXPLORATORY STUDY ABOUT THE INDIGENOUS KNOWLEDGE RELATED TO THE PLANT GENETIC RESOURCES IN MARSA MATROUH GOVERNORATE

El-habaa, Laila M. ; M. F. Al-Gamel and A. E. Darwish

Agricultural extension and rural development Research Institute

دراسة استطلاعية عن المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية في محافظة مرسى مطروح

ليلي محمد دسوقي الهباء ، محمد فاروق الجمل وعمرو السيد درويش
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

المستخلص

استهدف البحث التعرف على المعارف التراثية لدى المبحوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية. وأنواع النباتات الموجودة بمنطقة البحث ذات الصلة. ودور الإرشاد في الحفاظ على المعارف الموروثة من الأندثار.

أجري البحث على مجموعة من المبحوثين بلغ قوامها ١٣١ مبحوثاً من ثمانية مراكز ممن يملكون معرفة تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، وقد اختير المجموعة من أصحاب المعرفة بأسلوب كرة الثلج. وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية باستخدام استمارة إستبيان خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ٢٠١٢، واستخدم العرض الجدولي لعرض النتائج، والتعبير عن الاستجابات بطريقة وصفية باستخدام التكرارات والنسب المئوية. وتلخصت النتائج فى:

- أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٥% يقعون فى فئة كبار السن، وهى أكثر من ٥٤ سنة، أن نسبة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٩%، فى حين احتلت المرتبة الثانية الأميين بنسبة ٢٩%.
- وبالنسبة لمفهوم المعارف التراثية لدى المبحوثين أنها النباتات البرية التي لها استخدام طبي وتنمو طبيعياً أو زراعياً، احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٣%. واحتلت المرتبة الثانية مفهوم المعلومات التراثية من الأبناء والأجداد عن أصول وأنواع النباتات الموجودة فى البيئة بنسبة ٢٢.١%.
- وكانت المصادر التي اكتسبها المبحوثون للمعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية تضمنت اثني عشر مصدراً وأن الأباء، والعائلة، والأجداد، والجيران كانوا مصدر لاكتساب المعرفة التراثية وذلك فى المرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على الترتيب بنسب (٢٥%، ١٨.٤%، ١٥.٩%، ١٤.٢%).
- أن أهم النباتات المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية الأكثر انتشاراً قد بلغت سبع وأربعون نباتاً، وقد تباينت الأجزاء المستخدمة فيها، وطبيعة النباتات، وانتشارها ومعرفة المبحوثين باستخدامها فى منطقة الدراسة.
- احتلت أهمية المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية فى إيجاد حلول جديدة لتنمية المجتمع بنسبة ٣٤% أولى الخصائص المعرفية التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها لأنها تعمل على تنمية ورفاهية المجتمع.

المقدمة البحثية

تهدف البحوث الاستطلاعية الى التعرف على ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي لا تتوافر بشأنها سوى معلومات محدودة. وتعتبر المعارف التراثية من الظواهر التي بدأت فى التلاشى والاختفاء لان أكثر الذين يمتلكونها من كبار السن. وبالرغم من أن المعارف التراثية تؤدي دوراً أساسياً للعديد من الجماعات القديمة والمحلية على مستوى العالم، باعتبارها أداة لتميز الهوية الثقافية والاجتماعية للجماعة. ورغم أن نقل هذه المعارف بين الاجيال لها اشكال متنوعة فى الزراعة، والعناية بالصحة، والنظم البيئية، والمحافظة على الموارد الطبيعية، والتعليم والأدب. ووجود العديد من الاتفاقيات الدولية التي تناولت على مر العصور حماية

هذه المعارف نظرا لاهميتها بالنسبة لهذه الجماعات إلا أن هذه المعارف مازالت معرضة لعدد من المخاطر التي تهدد بانقراضها. (١: بدون تاريخ ص ١).

ويعتبر التراث الشعبي من المعارف التراثية والتي تنتقل المعرفة من جيل الى اخر بطرق عدة، اذ يمكن ان تنقل من خلال الحديث والكتابة ايضا، ويمكن تعليمها دون استخدام الكلمات من خلال رؤية الناس الطريقة التي يتم بها عمل الاشياء. فالتراث الشفهي يعني نقل المعرفة من جيل الى الجيل الذي يليه بطريقة شفوية. إن جميع الشعوب الاصلية يمارسون طقوسهم الحياتية من خلال المعرفة التي كانت تنقل لهم عبر تراثهم الشفاهي. فممارسة المهارات التي ساعدتهم على البقاء والاستمرار على قيد الحياة، كالصيد وبناء المنازل وصناعة الملابس والادوات، وممارسة الطقوس الطبية والدينية تم تعلمها عن طريق الرواة أو المحاكاة، كما كان الغناء وحكاية القصص والالعاب أساليب تنتقل المعرفة من خلالها. وكبار السن أيضا أهمية الثقافات التي يتم تعلمها من خلال التراث الشفهي، فهم يمتلكون معظم المعارف التي حصلوا عليها خلال فترة حياتهم، والتي يجدون من الضروري تعليمها للأجيال الشابة، فهم يعدون الشريحة المثقفة في تلك المجتمعات، اما التراث المكتوب فيعني نقل المعرفة من خلال الكلمة المكتوبة وكمثال على ذلك تعليم الصغار التاريخ بواسطة الكتب المنهجية.

(<http://www.iraqna.org> :2)

ويتميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بأنه يستطيع بأنه ينقل ما لديه من معرفة الى غيره من البشر. ومن ثم فان المعرفة التي تنتج عن الخبرة العملية لجيل تنتقل إلى الجيل اللاحق له، ويتسلم الجيل الجديد تلك المعرفة ويضيف إليها خلاصة خبرته وينقلها إلى الجيل الذي يليه وهكذا، وعندما يتم نقل المعرفة عبر الأجيال فإنه يطلق عليها أنها معارف متوارثة. ويتوارث البشر المعرفة في جميع مجالات الحياة التي يعيشونها فمنها المتعلقة بالتعامل مع البشر، ومنها التي تتعلق بالمهن التي يمتنها الناس (٣: ٢٠١١، ص ٤). ولكل جماعة بشرية ثقافتها خاصة بها وهي التي تساعد الجماعة على ممارسة أنشطتها الاجتماعية بما تتناسب مع البيئة التي تعيش فيها، وتتكون الثقافة من العديد من المكونات مثل المعتقدات حيث يكتسب الفرد معتقدات الجماعة بالتنشئة الاجتماعية. وتنتقل الموروثات من جيل الى جيل من خلال التعليم والتثقيف والتنشئة الاجتماعية. ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية التي تحقق نمو المعرفة ذاتها والتحقق من صحتها بجانب استغلال المعرفة في النهوض برفاهية الجنس البشري في جميع جوانب حياته المادية والمعنوية (٤: ٢٠١١: ص١).

وفي وقتنا الحاضر أصبح تعلم الصغار يتم من خلال الكتب أكثر مما هو مع كبار السن. وبمرور الزمن أصبح القليل من معارفهم مأخوذ من التراث الشفهي في ثقافتهم، لذا لم يعد لكبار السن الدور الذي اعتادوا عليه في نقل معارفهم، في بعض المجتمعات لا يستخدم الصغار اللغة ذاتها التي يستخدمها الكبار مما جعل امر تعلمهم صعبا من خلال الكبار. تعني هذه التغيرات فقدان الكثير من المعارف التراثية المهمة. فالمعرفة التراثية لها استخدامات عدة في عالمنا في الوقت الحاضر. لذا نحن نحتاج الى استمرار استخدام المعرفة التراثية كي تستمر في البقاء كجزء من حياتنا. ويمكن للفرد أن يكتسب المعرفة من خلال عدة مصادر بعضها غير رسمي كالأهل والمعارف والأصدقاء. وبعضها مصادر رسمية تعنى بالنشر وذيوع المعارف المختلفة. ويوجد مصدرين رئيسين لانتقال للمعرفة أولها: عملية التنشئة الاجتماعية التي يتحول بها الفرد من كائن بيولوجي عند ميلاده إلى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه إلى الحياة سواء بطريقة رسمية من خلال أماكن رسمية يتلقى فيها المعلومات كالمعاهد والمدارس أو بطرق غير رسمية في نطاق أسرته. وثانيهما: الممارسة الفعلية للفرد في مواقف الحياة المختلفة والتي ينمي من خلالها استعدادته وخبرته مما يساعد على أن يكون له دور يؤثر على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه (٥: ١٩٧٠، ص: ٨).

وقد ذكر وهبة (٢٠٠٨، ص: ١٢٣: ١٢٢) أن المعارف المتوارثة هي الإرث من الممارسات المكتسبة، والتي تم إنتاجها وتطويرها وأقلمتها تحت ظروف بيئية معينة بالمجتمعات المحلية، لتتناسب الظروف والمتغيرات البيئية والاجتماعية، وتسهم بقدر في دفع عجلة التنمية، لأنها معارف محلية ذات ارتباط وثيق بثقافة المجتمع المحلي الذي وجدت فيه. وهذه المعارف يتم توريثها وتنتقل في أغلب الأحوال من جيل إلى جيل بطريقة تراكمية عن طريق الكلمات الشفوية اللفظية. وهذه المعارف تكون هامة جدا لوكلاء التغيير ومخططي برامج التنمية.

وذكر الغمريني (٧: ٢٠٠٦، ص: ٤٨٦) أن المعارف المتوارثة هي معارف محلية ذات ارتباط وثيق بثقافة المجتمع المحلي الذي انبثقت منه، وهي العنصر المقابل لنسق المعلومات الرسمي الموجود بالجامعات والمؤسسات البحثية والهيئات الخاصة، وتعد بمثابة قاعدة لاتخاذ القرارات على المستوى المحلي في مجالات الزراعة والرعاية الصحية وإعداد الغذاء والتعلم وإدارة الموارد الطبيعية، وهي تعد أيضا الوعاء الرئيسي لنشاطات أخرى عديدة في المجتمعات المحلية، وتنتقل من جيل إلى آخر في كثير من المجتمعات المحلية عن

طريق الاتصال الشفهي، وتتعرض للكثير من التغيير والتحوير من خلال انتقالها كـمكون ثقافي من جيل إلى آخر، وهي تقدم حلاً جيدة ومعتدلة التكاليف ومقبولة محلياً للكثير من مشاكل التنمية في المجتمعات المحلية. ومن هنا تبرز أهمية الإرشاد الزراعي باعتباره أحد أهم المؤسسات التعليمية الزراعية الغير رسمية المعنية بتعليم الأفراد كيفية حل مشكلاتهم داخل مجتمعاتهم من خلال توعيتهم وتعريفهم باحتياجاتهم المعرفية والاتجاهية والمهارية، حيث أن الدور الأساسي للإرشاد الزراعي هو مساعدة الناس من خلال الجهود التعليمية والعملية، والتي لها طابع خاص يختلف عن التعليم الرسمي، كذلك فإن التعليم الإرشادي الفعال هو القائم على البرامج التعليمية الفعالة والتي تهدف إلى تغيير سلوك الجماعات المستهدفة، وقد يأخذ هذا التغيير أشكالاً متعددة منها التغيير في المعارف والاتجاهات والمهارات. ولذلك يجب أن تكون الخدمات التعليمية الإرشادية مستندة إلى نتائج الأبحاث والتوصيات العلمية، وبهذا الأسلوب فإن هناك علاقات متشابهة ومتداخلة بين التعليم الإرشادي والبحث العلمي، وهي الجهة التي تقوم بتنمية وتطوير وتكييف التكنولوجيا في سبيل تنمية المجتمعات والحفاظ على هويتها (٨، ١٩٩٨: ص ٦٢١).

وحتى يتمكن الجهاز الإرشادي الزراعي من إحداث التغييرات المرغوبة في معارف الأشخاص حاملين المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية وتعديل اتجاهاتهم بالشكل الذي يساعدهم في المحافظة على معارفهم التراثية وحمايتهم من الضياع. فإن رسالته يجب أن توجه لمقابلة احتياجاتهم حتى يكون الإرشاد الزراعي فعالاً ومقبولاً لديهم، وكذلك ضرورة إقناعهم بما يجب. لذلك فإن معرفة المعارف التراثية في المجتمع المحلي يعتبر هدف أساسي يسعى الإرشاد الزراعي إلى تحقيقه من خلال إقناع وتوعية أصحاب المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بحصر هذه المعارف وتسجيلها ونشرها على جميع أفراد المجتمع مما يؤدي إلى إحداث التغييرات المطلوبة في معارفهم واتجاهاتهم بأهمية هذه المعارف نحو الارتقاء بمستوى معيشتهم وتنمية مجتمعهم بشكل عام (٩: ١٩٨٧/١٩٨٨، ص ٢١١-٢١٣).

المشكلة البحثية

شهدت المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية في الآونة الأخيرة تدهوراً نوعياً نتيجة ارتباط هذه المعارف بكبار السن وعدم تسجيلها لانتقالها عبر الأجيال سواء من خلال التراث الشفهي أو المكتوب. ونتيجة للتغيرات التكنولوجية وتغير نمط الحياة في المناطق التي يوجد بها هذه المعارف والتغيير بها الثقافات نتيجة دخول معارف جديدة أدت إلى فقد بعض المعارف الأصلية مع مرور الوقت، بالإضافة إلى حدوث تدمير واسع للغطاء النباتي، الأمر الذي أدى إلى إنقراض عشرات من أنواع الأصول النباتية الوراثية والتي تعتبر مصادر لمواد دوائية أو كيميائية نافعة، وفقدتها هو ضياع لفرص وإمكانيات مستقبلية. ومع ضعف الإطار الثقافي والقانوني الذي يحمي معارف التراث النباتي الذي يحملها أصحاب المعرفة التراثية، لذا يهدف هذا البحث إلى استكشاف أهمية المعارف التراثية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية وكيفية حمايتها والحفاظ عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة. مما يساعد في الحفاظ على التراث لاسيما الأنواع النباتية المهددة بالانقراض، وما ينجم عن ذلك من تناقص التنوع البيئي، ولهذا فإن عملية الحفاظ على هذا التنوع وما يرتبط به من معارف تراثية يجعل من الضروري تسجيلها وتوثيقها حتى تصبح في متناول وكلاء التغيير والمنظمات والهيئات الدولية للاستفادة منها في تطوير وتنمية المجتمعات المحلية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أن نتائجه قد تلقي الضوء على الوضع الراهن للمسؤولين، والمهتمين باكتشاف المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية الموجود في مراكز محافظة مطروح ويجب الاستفادة منها بإدماجها في برامج التنمية، من خلال الفهم والتواصل مع السكان المحليين خاصة كبار السن ممن لديهم هذه المعرفة. الأمر الذي قد يساهم في بناء برامج إرشادية واقعية تساعد في تجميع هذه المعارف وتسجيلها، مما يسهل في انتقال هذه المعارف التراثية بين الأجيال. وبالتالي حمايتها من الاندثار، وهذا بدوره يساهم في إيجاد حلول جديدة تساعد في حل مشاكل المجتمع وتنميته.

كما أن نتائج البحث من خلال تحديدها لمصادر المعرفة التراثية، قد تساعد المسؤولين على تدعيم دور هذه المصادر ومحاولة الاستفادة منها، وفي نفس الوقت العمل على زيادة فعالية باقي المصادر التي يمكن أن تساهم في توثيق هذه المعارف التراثية، ليس فحسب بل واختيار أنسب الطرق عند تخطيط البرامج الخاصة بذلك.

أهداف البحث

- ١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية للمبجوثين.
- ٢- التعرف على المعارف التراثية لدى المبجوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من حيث:
 - أ- أماكن الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية.
 - ب- مفهوم المعرفة التراثية.

- ج- مصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية.
د- طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع.
٣- التعرف على أنواع النباتات الموجودة بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية من حيث:
أ- النباتات الأكثر انتشاراً، والجزء المستخدم من النبات، وطبيعة النباتات (برى - مزروع)، وانتشار النباتات بالمنطقة، ومعرفة المبحوثين بالاستخدام.
ب- أسباب اندثارها بالمنطقة.
٤- التعرف على دور الإرشاد في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الاندثار من حيث:
أ- تجميع وتسجيل المعارف.
ب- خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد للحفاظ عليها.

الطريقة البحثية

تشتمل الطريقة البحثية على التعريفات الاجرائية، ومجالات البحث، وأداة جمع البيانات، ووصف المتغيرات البحثية، وأدوات التحليل الإحصائي.

أولاً: التعريفات الاجرائية

- المعرفة التراثية
- المقصد بها المعلومات المتوارثة من جيل الى جيل والمرتبطة بالنباتات الطبيعية والمنزرعة.
- المورد الوراثي
- هي مخزونات طبيعية يستلزمها بقاء الانسان أو يستغلها الانسان لبناء حضارته، وهي مصادر اذا استغلها الانسان بأسلوب معتدل راشد بعيدا عن الاسراف، ويختلف انتشارها من منطقة الى أخرى.

ثانياً: مجالات البحث

١-المجال الجغرافي

أجري البحث بمحافظة مرسى مطروح لتنوع بيئتها مما يزيد من وجود معارف تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، والتي توجد لدى كبار السن، والتي قد تمثل خطر في اندثار هذه المعارف لعدم انتقالها عبر الأجيال نتيجة التطورات التكنولوجية، وقد اختير ثمانية مراكز ادارية بمحافظة مرسى مطروح هي (العلمين، والضبعة، وبرانى، والنجيلية، والسلوم، ومطروح، والحمام، وسيوة). حيث تم البدء بمركز مطروح بطريقة عشوائية ثم سئل عن الأفراد الذين يملكون المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية من خلال القادة الرسميين والمحليين داخل المركز ثم تم الذهاب اليهم وبعد سؤالهم عن المعرفة التي لديهم تم سؤالهم عن الافراد الذين يملكون هذه المعرفة وأماكن تواجدهم وبهذا تم الوصول الى المراكز الثمانية والتي يوجد بها الأفراد الذين يملكون المعرفة.

٢- المجال البشري

يشتمل المجال البشرى للبحث على مجموعة الاشخاص الذين لديهم معارف تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية والتي قد تم الوصول اليهم باستخدام أسلوب كرة الثلج فى تحديد مجموعة المبحوثين (١٠ص: ١٣٨- ٢٠٠٤) والذين وصل عددهم ١٣١مبحوثاً، وقد تم البدء بالاشخاص داخل المراكز الادارية من خلال القادة المحليين ثم سؤالهم عن الاشخاص الذين يعرفونهم ولديهم معارف تراثية مرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، ثم الذهاب الى هؤلاء الاشخاص وسؤالهم عن هذه المعارف، ثم طلب منهم تحديد الاشخاص الآخرين ممن لديهم معرفة تراثية فى هذا المجال تزداد المجموعة كما يحدث فى كرة الثلج الى أن تم تحديد مجموعة المبحوثين.

٣- المجال الزمني

جمعت بيانات البحث خلال شهر نوفمبر وديسمبر ٢٠١٢.

ثالثاً- اداة جمع البيانات

تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين باستخدام استمارة استبيان، وقد تضمنت أسئلة للتعرف على بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين، ومعارفهم التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من حيث: أماكن تواجد الأفراد الذين تتوافر لديهم المعرفة التراثية، مفهوم المعرفة التراثية لديهم، ومصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية، طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع. والتعرف على أنواع النباتات

الموجودة بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية من حيث: النباتات الأكثر انتشارا، الجزء المستخدم من النبات، طبيعة النباتات (برى - مزروع)، وانتشاره بالمنطقة، ومعرفة المبحوثين بالاستخدام، أسباب اندثارها بالمنطقة. والتعرف على دور الإرشاد في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الاندثار من حيث: تجميع وتسجيل المعارف، خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد للحفاظ عليها. ثم عرضت الاستمارة على عشرة من العاملين في مجال النباتات التراثية ذات المورد الوراثي، وبعد إجراء التعديلات التي أبدوها على العبارات التي تضمنتها الاستمارة أجرى الاختبار المبدئي **pre-test** لها على 30 مبحوث بمركز الضبعة محافظة مرسى مطروح، وبعد إجراء التعديلات اللازمة والتأكد من صلاحية الاستمارة في شكلها النهائي بتحقيق استجابات المبحوثين للأهداف البحثية، وبعد جمع البيانات البحثية تم تفرغها وجدولتها تمهيدا لتحليلها

رابعاً- وصف المتغيرات البحثية وقياسها.

١- المتغيرات الشخصية

تم سؤال المبحوثين عن بعض المتغيرات الشخصية مثل: الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة، والمستوى التعليمي (أبي، يقرأ ويكتب)، مؤهل متوسط، ومؤهل جامعي، ومؤهل فوق جامعي، ومكان الإقامة: (قرية، مركز، محافظة). وقد تم التعبير عن جميع المتغيرات بالطريقة الوصفية بالأعداد والنسب المئوية.

٢- المعارف التراثية لدى المبحوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من حيث:

أ- أماكن تواجد الأفراد الذين تتوافر لديهم المعرفة التراثية في المنطقة

وقد طلب من المبحوث أن يذكر أماكن تواجد وأسماء الأشخاص الذين يعرفهم والتي تتوافر لديهم المعرفة التراثية المرتبطة بالمورد الوراثي النباتي، وطريقة الاتصال بهم، ومن خلال تحديدهم لهذه المعلومات تم الاتصال بهؤلاء الأشخاص وسؤالهم عن هذه المعرفة، ثم طلب منهم أن يحددوا أسماء الأشخاص الذين يعرفونهم ممن يملكون المعرفة التراثية وطرق الاتصال بهم، وهكذا إلى أن استكملت عدد أفراد العينة.

مفهوم المعرفة التراثية

تم سؤال المبحوث عن معرفته بمفهوم المعارف التراثية، وقد أعطى درجة واحدة عند اجابته بلا، ودرجتين عند الاجابة بنعم، وفي حالة اجابته بنعم تم سؤال المبحوث عن ماهي هذه المعرفة من وجهة نظره، وقد تم التعبير عنها بطريقة وصفية بالعدد والنسبة المئوية.

ج- مصادر اكتساب المبحوث للمعرفة التراثية

تم سؤال المبحوث عن مصادر اكتساب معرفته التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية هل هي: الاجداد، الأب، الزوج، الزوجة، العائلة، الجيران، التجارب الشخصية، وسائل الاعلام، مركز الإرشاد الزراعي، المرشد الزراعي، القراءة والاطلاع، الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وقد تم التعبير عن استجابات المبحوثين بالتكرارات والنسب المئوية.

د- طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع البدوي.

سئل المبحوثين عن طرق تداول المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية، هل تنقل شفهايا من جيل إلى جيل، أو أودعت لدى شيوخ القبائل، أم وثقت في الجهات المختصة، أم يتم التعاون مع الجمعيات الأهلية، أم التعاون مع المنظمات المهتمة بهذا المجال، أم التعاون مع جهات بحثية تعمل بهذا التخصص، وهل يتم الاشتراك بالمعارض سواء دولية أم محلية، وهل يتم النشر في الصحف والمجلات والمطبوعات المختلفة، أم يتم النشر في الوسائل السمعية والبصرية، أم يتم عمل ندوات عن المعارف التراثية. وقد تم التعبير عن كل هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.

٣- أنواع النباتات التي تزرع بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية

تم سؤال المبحوث عن:

أ- النباتات الأكثر انتشارا في منطقته، والجزء المستخدم منه، وطبيعة النباتات (برى، أم مزروع). وانتشار هذه النباتات بالمنطقة (كبيرة - قليلة - نادرة)، ومعرفة باستخدام هذه النباتات.

ب- أسباب اندثار هذه النباتات التراثية بالمنطقة وهل هي: قلة الأمطار، أو عدم تواجد مياه كافية للزراعة، أو ارتفاع تكاليف حصاد المياه أو حفر بئر مياه، عدم وجود جدوى اقتصادية، أو زحف الكثبان الرملية، أو عدم المعرفة بأماكن تواجد بعض النباتات الأصلية لتنميتها، أو عدم إعطاء تصاريح للانتقال للجهات المعنية إلى أماكن النباتات، أو عدم اقتناع البعض بالمجازفة والمخاطرة لوجود الأغنام، أو لاتوجد سياسة لحماية الموارد الوراثية النباتية من المجتمع والدولة، أو عدم وجود جهات تقدم تمويل للحفاظ على المورد

الوراثي النباتي، أو عدم وجود قواعد بيانات لتوثيق ونشر المعارف التراثية بصورة كافية. وقد تم التعبير عن هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.

٤- دور الإرشاد الزراعي وبعض الجهات المعنية في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الأندثار

تم سؤال المبحوث عن:

- أ- دور الإرشاد الزراعي وبعض الجهات المعنية في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الأندثار، وإذا كان تجميع هذه المعارف تم من خلال: الاتصال بأصحاب المعرفة، عقد ندوات ارشادية، القيام بزيارات منزلية، اقامة مؤتمرات، المنظمات والمؤسسات المحلية والدولية، شركات الأدوية، الجمعيات الأهلية، وقد تم التعبير عن هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.
- ب- خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها هل هي: تقديم حلول جديدة لتنمية المجتمع، المحافظة على النباتات الطبيعية من الأندثار، زيادة دخل الفرد والأسرة، إمكانية تنفيذها اقتصاديا، سهولة تطبيقها عمليا، المساعدة في حل مشاكل قائمة، وقد تم التعبير عن هذه البنود بطريقة وصفية بالتكرارات والنسب المئوية.

خامسا: أدوات التحليل الإحصائي

استخدم العرض الجدولي بالأعداد والنسب المئوية لعرض البيانات، وقد تم التعبير عن الاستجابات بطريقة وصفية وباستخدام التكرار والنسب المئوية.

نتائج البحث

أولا: الخصائص الشخصية المدروسة للمبحوثين.

١- الجنس

أشارت نتائج جدول ١ أن نسبة الذكور المبحوثين بلغت ٩٩.٢% الذين يملكون المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية، في حين كانت نسبة الإناث ٠.٨%، نظرا لكون الأنشطة الزراعية خارج المنزل وتعتمد بالدرجة الأولى على الرجال أكثر من النساء ويحصر دور المرأة غالبا في الأعمال المنزلية فقط، وإن كانت تملك الكثير من المعارف ولكن لطبيعة المجتمع البدوي يصعب الحصول منها على تلك المعارف الا في ظروف شديدة الخصوصية.

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقا للنوع الاجتماعي

النوع	عدد	%
ذكر	١٣٠	٩٩.٢
انثى	١	٠.٨
الجملة	١٣١	١٠٠

٢- السن

أوضحت نتائج جدول ٢ أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٥% يقعون في فئة كبار السن، في حين أن ٢٥.٢% من المبحوثين وقعوا في فئة متوسطة السن، بينما يقع حوالي خمس المبحوثين بنسبة ١٩.٨% في فئة صغار السن. يتضح مما سبق أن أغلب المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية تتركز لدى فئة كبار السن، وهذا يوضح ان هذه المعرفة يجب توثيقها حتى يتم الحفاظ عليها من الأندثار ونقلها عبر الاجيال.

جدول(٢) توزيع المبحوثين وفقا لفئات السن

فئات السن	عدد	%
صغار السن (أقل من ٣٨ سنة)	٢٦	١٩.٨
متوسط السن (٣٨- ٥٤ سنة)	٣٣	٢٥.٢
كبار السن (أكثر من ٥٤ سنة)	٧٢	٥٥
الجملة	١٣١	١٠٠

٣- الحالة التعليمية

بينت نتائج جدول ٣ والخاص بتوزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية أن نسبة المبحوثين ممن يقرأ ويكتب احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨.٩%، في حين احتلت المرتبة الثانية الاميين بنسبة ٢٩%، بينما وقعت في المرتبة الثالثة الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة ١٦.٨%، أما المرتبة الرابعة والاخيرة فقد كانت للحاصلين على مؤهل عالي حيث بلغت نسبتهم ٥.٣%. يتضح مما سبق أن الغالبية العظمى من المبحوثين تقرأ وتكتب، واميين، وهذا يدل على انخفاض المستوى التعليمي لهذه المجتمعات نتيجة الثقافة السائدة بعدم أهمية التعليم والتركيز على العمل المهني، والرعي وقلّة المؤسسات التعليمية الموجودة وضعف برامج التنمية الموجهة لهذه المجتمعات.

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية

المؤهلات الدراسية	عدد	%
امى	٣٨	٢٩
يفقرأ ويكتب	٦٤	٤٨.٩
حاصل على مؤهل متوسط	٢٢	١٦.٨
حاصل على مؤهل جامعي	٧	٥.٣
الجملة	١٣١	١٠٠

ثانياً: المعارف التراثية لدى المبحوثين المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لما توصل إليه البحث بشأن المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية لدى المبحوثين وذلك من حيث: أماكن الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية، ومفهوم المعرفة التراثية، مصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية، طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع البدوي. وفيما يلي وصفاً للنتائج التي تم التوصل إليها.

أ- أماكن تواجد الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية.

أشارت نتائج جدول ٤ والخاص بتوزيع المبحوثين وفقاً لأماكن تواجد الأفراد الذين لديهم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية وأن مركز العلمين احتل المرتبة الأولى في عدد الأفراد الذين يملكون المعرفة بنسبة ٢٣.٧%، في حين احتل المرتبة الثانية مركز الضبعة بنسبة ١٩.٨%، بينما احتل المرتبة الثالثة منطقة برانى بنسبة ١٨.٣%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلها مركز النجيلة بنسبة ١٣%، أما مركز السلوم فقد احتل المرتبة الخامسة بنسبة ٨.٤%، أما مركز مطروح فقد احتل المرتبة السادسة بنسبة ٧.٦%، بينما احتل مركز الحمام المرتبة السابعة بنسبة ٦.٢%، أما المرتبة الثامنة فقد احتلها مركز سيوة بنسبة ٣%. يتضح من النتائج السابقة وجود بعض المناطق التي بها عدد قليل من الأفراد ممن يملكون المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية وهذا يشير إلى أن الذين يملكون المعرفة تتناقص أعدادهم في الأماكن الأكثر حضرية والتي يقل التعامل فيها بهذه المعارف وتنسى تدريجياً. لذا يجب على مخططي ومنفدى البرامج الإرشادية بذل المزيد من الجهد لمحاولة توثيق هذه المعارف حتى يتم الحفاظ عليها من الاندثار.

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لأماكن الأفراد الذين توجد لديهم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية في المنطقة

م	الأماكن	العدد	%
١	العلمين	٣١	٢٣.٧
٢	الضبعة	٢٦	١٩.٨
٣	برانى	٢٤	١٨.٣
٤	النجيلة	١٧	١٣.٠
٥	السلوم	١١	٨.٤
٦	مطروح	١٠	٧.٦
٧	الحمام	٨	٦.٢
٨	سيوة	٤	٣
الجملة		١٣١	١٠٠

ب- مفهوم المعرفة التراثية

أظهرت نتائج جدول ٥ والخاص بتوزيع المبحوثين وفقا لتعريفهم لمفهوم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية أن مفهوم النباتات البرية التي لها استخدام طبي وتنمو طبيعيا أو زراعيًا احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٠.٣%، في حين احتل المرتبة الثانية مفهوم المعلومات المتوارثة من الأباء والأجداد عن أصول وأنواع النباتات الموجودة في البيئة بنسبة ٢٢.١%، بينما وقع في المرتبة الثالثة المعلومات المتوارثة من الأباء والأجداد وخبراء القبائل المرتبطة بالنباتات سواء كانت طبية أو عطرية أو غذائية بنسبة ١٣%، أما المرتبة الرابعة فقد احتل مفهوم معرفة الخصائص المرتبطة بالنباتات الطبية والعطرية وطريقة إكثارها بنسبة ٤.٦%. يتضح مما سبق عدم وجود تفاوت في معرفة المبحوثين للمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بما يشير الى أهمية أن تقوم الجهات المختصة بتنمية هذه المعارف الخاصة بالمعارف التراثية وإتاحتها لهم حتى يعرفوا مدى أهمية هذه المعارف والتي يجب الحفاظ عليها وتوريثها للأجيال بطرق مختلفة.

جدول (٥) توزيع المبحوثين وفقا لتعريفهم لمفهوم المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية مرتبة تنازليا

م	مفهوم المعرفة	عدد	%
١	النباتات البرية التي لها استخدام طبي وتنمو طبيعيا أو زراعيًا	٧٩	٦٠.٣
٢	المعلومات المتوارثة من الأباء والأجداد عن أصول وأنواع النباتات الموجودة في البيئة	٢٩	٢٢.١
٣	المعلومات المتوارثة من الأباء والأجداد وخبراء القبائل المرتبطة بالنباتات سواء كانت طبية أو عطرية أو غذائية	١٧	١٣
٤	معرفة الخصائص المرتبطة بالنباتات الطبية والعطرية وطريقة إكثارها	٦	٤.٦
	الإجمالي	١٣١	١٠٠

ج- مصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية

أوضحت نتائج جدول ٦ والخاصة بمصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية والتي تضمنت إثني عشر مصدرا بجموع تكرارات (٤٥٢) تكرارا، وقد احتل الأباء، والعائلة، والأجداد، والجيران كمصدر لاكتساب المعرفة التراثية المرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة على الترتيب بنسب (٢٥%، ١٨.٤%، ١٥.٩%، ١٤.٢%)، في حين احتل كل من التجارب الشخصية، القراءة والإطلاع، ووسائل الاعلام، والمرشد الزراعي المرتبة الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على الترتيب بنسب (١١.٥%، ٣.٥%، ٣.١%، ٢.٧%)، بينما احتلت الزوجة المرتبة التاسعة بنسبة ١.٨%، أما المرتبة العاشرة والحادية عشر فقد تساوت نسب مركز الارشاد الزراعي، الانترنت حيث بلغت ١.٥%، أما الزوج فقد احتل المرتبة الثانية عشر والاخيرة بنسبة ٠.٩%. يتضح مما سبق أن أكثر المصادر تأثيرا في اكتساب المبحوثين للمعارف التراثية هم الأباء والعائلة والأجداد والجيران، لذا يجب على منفذي ومخططي البرامج الارشادية الاهتمام بهذه المصادر وتوثيق المعارف الموجودة لديهم وإتاحتها من خلال المصادر المختلفة الى جميع أفراد المجتمع حتى يستفيد منها.

جدول (٦) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لمصادر اكتساب المبحوثين للمعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية مرتبة تنازليا

م	مصدر اكتساب المعرفة	التكرارات	%
١	الآباء	١١٣	٢٥
٢	العائلة	٨٣	١٨.٤
٣	الجد	٧٢	١٥.٩
٤	الجيران	٦٤	١٤.٢
٥	التجارب الشخصية	٥٢	١١.٥
٦	القراءة والإطلاع	١٦	٣.٥
٧	وسائل الإعلام	١٤	٣.١
٨	المرشد الزراعي	١٢	٢.٧
٩	الزوجة	٨	١.٨
١٠	مركز الارشاد الزراعي	٧	١.٥
١١	الانترنت	٧	١.٥
١٢	الزوج	٤	٠.٩
	اجمالي التكرارات	٤٥٢	١٠٠

د- طرق تداول المعرفة التراثية بين أفراد المجتمع البدوي

بينت نتائج جدول ٧ والخاصة بالطرق المتبعة في تداول المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية تضمنت عشرة طرق بمجموع تكرارات (٢٢١) تكرارا، حيث احتلت طريقة نقل المعرفة التراثية شفهيًا بين الأجيال المرتبة الأولى بنسبة ٥٧.٨%، أما طريقة حفظها لدى شيوخ القبائل فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة ٢٠.٤%، بينما وقع في المرتبة الثالثة طريقة النشر في الصحف والمجلات بنسبة ٤.٥%، أما المرتبة الرابعة والخامسة فقد احتلتها طريقتي النشر في الوسائل السمعية والبصرية، والتعاون مع الجمعيات الأهلية المهتمة بالموارد التراثية النباتية بنسب ٣.٦%، ٣.٢% على الترتيب، أما المرتبة السادسة والسابعة فقد تساوت نسب طريقتي توثيقها وتسجيلها، والتعاون مع جهات بحثية حيث بلغت ٢.٧%، أما المرتبة الثامنة فقد احتلتها طريقة التعاون مع المنظمات الدولية بنسبة ٢.٣%، بينما المرتبة التاسعة والعاشره فقد تساوت نسب طريقتي الاشتراك في المعارض بالنباتات التراثية، وعمل ندوات عن المعارف التراثية ١.٤%. يتضح مما سبق أن أكثر طرق تداول المعرفة هي التي تنقل شفهيًا من جيل إلى جيل لذا يرجى من الجهات المختصة أن تعمل على توثيق هذه المعرفة حتى لاتضيع عند انتقالها عبر الأجيال.

جدول (٧) توزيع تكرارات استجابات الباحثين والنسب المئوية وفقا للطرق المتبعة في تداول المعرفة التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بين أفراد المجتمع مرتبة تنازليا

م	الطرق	التكرارات	%
١	نقل المعرفة التراثية شفهيًا بين الأجيال	١٢٨	٥٧.٨
٢	حفظها لدى شيوخ القبائل	٤٥	٢٠.٤
٣	النشر في الصحف والمجلات	١٠	٤.٥
٤	النشر في الوسائل السمعية والبصرية	٨	٣.٦
٥	التعاون مع الجمعيات الأهلية المهتمة بالموارد التراثية النباتية	٧	٣.٢
٦	توثيقها وتسجيلها	٦	٢.٧
٧	التعاون مع جهات بحثية	٦	٢.٧
٨	التعاون مع المنظمات الدولية	٥	٢.٣
٩	الاشتراك في المعارض بعرض النباتات التراثية	٣	١.٤
١٠	عمل ندوات عن المعارف التراثية	٣	١.٤
جملة التكرارات			١٠٠

ثالثًا: أنواع النباتات الموجودة بالمنطقة ذات الصلة بالمعرفة التراثية:

يتناول هذا الجزء عرضا لما توصلت إليه البحث بخصوص أنواع النباتات الأكثر انتشاراً، والجزء المستخدم من النبات، طبيعة النباتات (برى - مزروع)، انتشار النباتات بالمنطقة، معرفة الباحثين بالاستخدام. وفيما يلي وصفا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها بهذا الشأن.
أ- النباتات الأكثر انتشاراً، الجزء المستخدم من النبات، طبيعة النباتات (برى - مزروع)، انتشار النباتات بالمنطقة، معرفة الباحثين بالاستخدام.

بينت نتائج جدول ٨ والخاصة بتكرارات استجابات أصحاب المعرفة للنباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية والجزء المستخدم فيها وطبيعة النباتات وانتشارها ومعرفة باستخدامها في منطقة البحث والتي بلغت (٥٩٥) تكرار للنباتات البالغ عددها ٤٧ نبات، وقد تم تقسيم استجاباتهم الى ثلاث أقسام.

القسم الأول: إهتم على استجابات الباحثين من ١٠ استجابات فأكثر والتي تضمنت كل من نباتات (الشيح، النعناع، والزعر، الحنظل، والعنصل، القزاح، الفلية، العقول، بردقوش، عشبة الأرنب، اللالوب، والقميل، والترفاس، والمنشان) وقد احتل نبات الشيح المرتبة الأولى للنباتات التي ذكرها الباحثين بنسبة ١٥.٣%، وأن الجزء المستخدم في النبات هو النبات كامل والأوراق، أما عن طبيعة النبات اذا كان برى أم مزروع فقد ذكر ١٠.٩% أنه برى، في حين ذكر ٤.٤% أنه مزروع، أما عن انتشاره فقد ذكر ٦.٤% من الباحثين أن انتشاره كبير، في حين ذكر ٨.٩% ان انتشاره متوسط. أما معرفتهم بالاستخدام فقد ذكر الباحثين ان النبات يستخدم كعلاج لطرد الديدان والبلغم، وللمغص، وتنظيف المهبل بعد الولادة، وطارد للثعابين والعقارب، وترعاه الأغنام والجمال. في حين احتل المرتبة الثانية نبات النعناع بنسبة ١٣.١%، وقد ذكر الباحثين أن الجزء المستخدم في النبات هو النبات كامل والأوراق، أما بالنسبة لطبيعة النبات فقد ذكر الباحثين أنه برى بنسبة ٥.٧%، ومزروع بنسبة ٧.٤%، وبالنسبة لإنتشاره فكانت نسبة الباحثين الذين

ذكروا أنه كبير ٥%، وأنه قليل بنسبة ٨.١%. أما بالنسبة للمعرفة باستخدامه فقد ذكروا أنه يستخدم كملين، ومهدئ للسعال، ومفيد في علاج البرد والمغص، ومنبه للمعدة، ومدد لعصارة الصفراء، مضمض لإلتهابات البنكرياس، ويستخدم كعلاج للطفيليات التي تصيب الدواجن، التهابات اللثة، والصداع والربو. بينما احتل المرتبة الثالثة نبات الزعر بنسبة ١٢.٨% وقد أجمع المبحوثين على أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق. أما بالنسبة لطبيعة النبات فقد ذكر المبحوثين أنه برى بنسبة ٨.٨%، ومزروع بنسبة ٤%، وبالنسبة للانتشار فقد ذكر المبحوثين أن انتشاره كبير بنسبة ٤.٤%، ومتوسط بنسبة ٧.٩%، ونادر بنسبة ٥.٥%. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثين أنه يستخدم كعلاج للبرد، وعلاج للربو (مع التين)، وعلاج للسعال، وتقوية الجهاز المناعي، ويقوى العضلات، يمنع تصلب الشرايين ويوسعها، وتقوية عضلة القلب. أما المرتبة الرابعة فقد احتلها نبات الحنظل بنسبة ٦.٤% وقد أجمع المبحوثين على أن الجزء المستخدم فيه هو الثمار، وأنه نبات برى، وانتشاره قليل. أما استخداماته فقد ذكر المبحوثين أن يستخدم في علاج الأمساك والحمى، وطارد للديدان من الأمعاء، وعلاج للجروح، وعلاج للحروق وللصداع، والتهاب المثانة، زيت البذور لعلاج المفاصل وعرق النسا. في حين احتل المرتبة الخامسة نبات العنصل بنسبة ٤.٥% وقد ذكر المبحوثين أن الجزء المستخدم فيه هو النبات كامل والجذور، وأن النبات برى، وأن انتشاره قليل بنسبة ٣%، ونادر بنسبة ١.٥%. أما عن المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج الروماتيزم، رفع ضغط الدم المنخفض، علاج لمرض السكر، آلام المفاصل، علاج للأمراض الفطرية والجلدية، علاج للتعبية والتهاب الأذن، سام للفيران (البصل الأحمر)، علاج لأمراض القلب (البصل الأبيض). بينما احتل المرتبة السادسة نبات القزاح بنسبة ٣.٩%، وقد أجمع الباحثين على أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق، وأنه برى، وانتشاره قليل بنسبة ٢.٥%، ونادر بنسبة ١.٣%، أما عن المعرفة بالاستخدام فقد أشار المبحوثون أنه يستخدم في علاج ضغط الدم العالي، والسكر، مضاد للبكتيريا، بحسن إنتاج الحليب لدى الأبل. أما نبات الفلية فقد احتل المرتبة السابعة بنسبة ٤%، وقد اجمع المبحوثون أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق وأن النبات برى بنسبة ٣.٧%، ومزروع بنسبة ٠.٣%. وأن انتشاره قليل بنسبة ٣.٤%، ونادر بنسبة ٠.٧%. أما عن المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج الكبد والمعدة، منعشة، منبهة للأعصاب، فاتحة للشهية، وزيتها (مسكن لحالات المغص- التهابات الجهاز التنفسي- مسكن لآلم الطمث). في حين احتل المرتبة الثامنة نبات العقول بنسبة ٣.٥% وقد أفاض المبحوثون أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق والجذور، وأن النبات برى وانتشاره قليل بنسبة ٢%، ونادر بنسبة ١.٥%، أما عن المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج التهاب الكبد، وعلاج الروماتيزم، وكمسهل، ومدد للبول، وللواسير. بينما احتل المرتبة التاسعة نبات البردقوش بنسبة ٢.٤%، وقد أجمع المبحوثون أن الجزء المستخدم فيه هو الأوراق، وأن النبات برى، وانتشاره قليل بنسبة ٢.٥%، ونادر بنسبة ٠.٣%، أما المعرفة بالاستخدام فقد أشار المبحوثون أن يستخدم في علاج القلب والجلطات، مزيل للآلام، ومطهر، وخافض للحرارة، ومنوم، علاج للبلغم والكحة، الكبد والمرارة، وطارد للغازات، ومسكن للتقلصات المعوية، وارتفاع الضغط، والقلق، الروماتيزم، والتهاب الأعصاب. أما المرتبة العاشرة والحادية عشر تضمنت كل من نبات عشبة الأرنب، واللالوب بنسبة ٢.٤% وقد ذكر المبحوثون أن الجزء المستخدم فيهم هو النبات كامل والأوراق بالإضافة إلى الثمار في نبات اللالوب، وطبيعتهم برية وانتشارهم قليل بنسبة ٠.٨%، ١.٣%، ونادر بنسبة ١.٥%، ١% للنباتين على الترتيب. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات عشبة الأرنب يستخدم في علاج المسالك البولية والحصى والمثانة والحالب. أما نبات اللالوب يستخدم في علاج أمراض القولون والكبد والطحال، طارد للديدان ومضاد للسموم والنزلات المعوية. بينما احتل المرتبة الثانية عشر نبات القميلة بنسبة ٢.٢% وقد أفاض المبحوثون أن الجزء المستخدم الأوراق والثمار، وأن النبات برى بنسبة ٢.٢%، وأن انتشاره قليل بنسبة ١%، ونادر بنسبة ١.٢%. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أنه يستخدم في علاج للحموضة، والإنقاع، والجيوب الأنفية، ويزيل الصداع، والحمى، وينشط الكبد، ويفتت الحصى بالكامل، وعلاج للربو، ويزيل البثور من الجسم، لعلاج السموم، وتخفيف آلام الدورة الشهرية علاج للروماتيزم، وعلاج للنقرص. بينما احتل المرتبة الثالثة عشر نبات الترفاس بنسبة ١.٨%، وقد أفاض المبحوثون أن الجزء المستخدم النبات كامل والثمار. والنبات برى، وانتشاره قليل بنسبة ١%، ونادر بنسبة ٠.٨%. أما المعرفة بالاستخدام فقد أفاض المبحوثين أن ماء الترفاس يستخدم في علاج العين - مقوى جنسى، ومطهر للعين، وقشرة الثمرة مفيدة في علاج الحروق، وتشقق الشفتين، واضطراب الرؤية، وهشاشة الأظافر. أما المرتبة الرابعة عشر فقد احتلها نبات المنثان بنسبة ١.٧%، والجزء المستخدم فيه الأوراق، والنبات برى. وانتشاره قليل بنسبة ١.٢%، ونادر بنسبة ٠.٥%، ويستخدم كمهدئ للأعصاب، ومصدر رئيسي لغذاء الحيوان، ويعمل على تثبيث التربة.

القسم الثاني: فقد اشتمل على استجابات المبحوثين من ٧ الى ٥ استجابات وقد تضمنت ثلاثة عشر نبات هي (اقحوان، القرضاب، والريحان، والعكنة، وبعيثران، والقطف، وروزمارى، والعليق، وزيتونة اسرانية، القبار، والزيتى، الرمث، الصبار).

وقد احتل المرتبة الاولى والثانية والثالثة نباتات الاقحوان، القرضاب، الريحان بنسبة ١.٢%، والجزء المستخدم فى الاقحوان هو التمار، والنبات كامل والاوراق فى القرضاب، اما الريحان فيستخدم فيه الاوراق. اما طبخة النباتات فهى بريه، والانتشار قليل بنسب ٠.٢%، ٠.٨%، ٠.٥%، ونادر بنسب ١%، ٠.٢%، ٠.٧% للنباتات على الترتيب اما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات الاقحوان يستخدم فى علاج البرد، والنزلات المعوية، وطارد للديدان، وعلاج الروماتيزم والنقرس والعناية بالشعر، ومضاد للجراثيم. أما نبات القرضاب يستخدم فى علاج اوجاع البطن وطارد للديدان، وعلاج للإسهال، والسكر، وغذاء جيد للنحل، مدر للبول، ولعلاج أمراض الجهاز الهضمي. بينما يستخدم نبات الريحان لعلاج نزلة البرد والبثور والديدان المعوية. وفي الهند يستعمل الريحان ضد البكتريا فوق الجسم وزيتة يعالج حب الشباب ويخفف آلام الروماتيزم وبه مواد ضد السرطانات لأنها تنشط جهاز المناعة. بينما احتل من المرتبة الرابعة حتى المرتبة التاسعة كل من نبات(العكنة، القطف، الريحان، والعليق، بروسوس) بنسبة ١% والجزء المستخدم فى العكنة والعليق الجذور أما البعيثران فالجزء المستخدم فى النباتات كامل والاوراق. وجميع النباتات بريه، وانتشارها قليل بنسبة ٠.٧%، ٠.٥%، ٠.٣%، ٠.١%، ٠.١%، ٠.١%، ٠.٢% لجميع النباتات على الترتيب. ونادر بنسبة ٠.٥%، ٠.٧%، ٠.٨% لكل من نبات العكنة، والبعيثران، القطف، بروسوس. أما المعرفة بالاستخدام فقد أشار المبحوثون أن نبات العكنة يستخدم فى علاج الاسهال الشديد والمغص المعوي ومطهر للامعاء، بينما نبات البعيثران يفيد فى علاج الام الركبة واذابة الدهون، ويزيد من إفراز الصفراء، وفتح للشهية، وفى علاج أمراض الجهاز الهضمي، وعسر الهضم. فى حين أفاد المبحوثين أن نبات القطف يخفض الكلسترول، علاج للسرطان، ولسرطان الثدي، وأمراض الرحم، والغدة الدرقية، ومرض السكر.

أما الروزمارى يستخدم كنوع من التوابل وله رائحة ذكية، ومدر للبول، ويدخل فى كثير من مستحضرات التجميل والكريمات والصابون، وحماية فروة الرأس، ومكافحة السرطان، وتحفيز الذاكرة، وتهدئة العضلات. بينما نبات العليق فيستخدم لتفتيت حصوات الكلى، وللزكام واليواسير، وصبغة للشعر، وللجروح، وعلاج اللثة، مدر للبول، وملين، وكعلاج للحصبة، وغذاء هام للحيوانات. بينما أفادوا أن نباتات البرسوس يستخدم فى تثبيث الكتيان الرملية، ويعمل على تحسين البيئة، ويستخدم كمصدات للرياح، وللرعى.

فى حين احتل من المرتبة العاشرة حتى الرابعة عشر كل من نباتات (زيتونة اسرائيلية، القبار، الزيتى، والرمت والصبان بنسبة 0.8% . والجزء المستخدم فيهم الأوراق بالاضافة الى الثمار فى الزيتون الاسرائيلية، والنبات كامل فى الزيتى، والنباتات برية، وانتشارها قليل، بنسب 0.2% لزيتونة اسرائيلية، 0.3% القبار، والزيتى، 0.8% للصبان. ونادر بنسبة 0.7% لنبات الزيتون الاسرائيلية، 0.5% للبقار والزيتى، 0.8% للرمت. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون

أن زيتونة اسرائيلية تستخدم فى علاج امراض الكلى وتكبير الحصوات، بينما القبار يستخدم لعلاج السرطان – منشط جنسى – علاج لغضروف الركبة، فى حين أفادوا أن نبات الزيتى يستخدم كنبات رعى للحيوانات، بينما نبات الرمت يستخدم فى نزلات البرد، السكر، الحمى، تعب العظام، الجروح، التقيحات الجلدية، للضغط المرتفع، وعلاج التهابات الفم. اما الصبان يستخدم فى علاج للسعال، التهاب المفاصل – المياه البيضاء – التهابات الجهاز الهضمى – السكر – مضاد للبكتيريا والفطريات – توسيع الأوعية الدموية.

القسم الثالث: ويتضمن استجابات المبحوثين من 4 استجابات فأقل ويشتمل على تسعة عشر نبات هي(جزيرة الرمح، الروبية، الفرعون، طعم النصر، الخروع، الترمس، الرميلى، وذن الشايب، ابو عفينه، العجرم، الكريشة، والسكران، لسان الثور، الشفاف، الزربيح، الشمر، عود الصليب، المصيصى، حلاب). وقد احتل من المرتبة الاولى حتى السادسة فى القسم الثالث نباتات جزيرة الرمح، الروبية، الفرعون، طعم النصر، الخروع، الترمس بنسبة 0.7%، والنباتات برية، والانتشار قليل بنسبة 0.5% ونادر بنسبة 0.2% لكل من جزيرة الرمح، الروبية، الفرعون، وقليل بنسبة 0.2% لطعم النصر 0.5%. وقليل بنسبة، 0.7% للخروع، والترمس. أما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات جزيرة الرمح يستخدم كنبات رعى للحيوانات، والروبية يستخدم فى علاج الصدر والحساسية وضيق التنفس، ويستخدم نبات الفرعون فى علاج النزلات المعويه يقضى على الكثير من السموم ومهدئ. أما نبات طعم النصر فيستخدم لعلاج الروماتزم، والجروح، وللصداع، والربو وضيق التنفس، والسعال، والقولون، والكبد والكلى، والمفاصل، وطعام للطيور. فى حين أفادوا أن نبات الخروع فيستخدم فى ازالة البقع السوداء، مغذى للشعر، ملين، علاج للجروح والالتهابات، ومدر للين الأم، وللروماتزم، والنقرس، واليواسير، وزيتة لعلاج المفاصل. بينما يستخدم الترمس كمقوى للأعصاب، ومنبه للقلب، ومدر للبول، وطارد للديدان، ومخفض للسكر فى الدم (الترمس المر). بينما احتل من المرتبة السابعة حتى الثالثة عشر نباتات الرميلى، وذن الشايب، وأبو عفينه، والعجرم، والكريشة، والسكران، ولسان الثور بنسبة 0.5%، وقد أفاد المبحوثون أن الأوراق هى الجزء المستخدم فى الرميلى، وذن الشايب، وأبو عفينه، بينما النبات كامل والبذور فى نبات العجرم، والكريشة، أما لسان الثور فتستخدم فيه الازهار. وطبيعة النبات برية. أما الانتشار فهو قليل لكل من الرميلى، وذن الشايب والسكران بنسبة 0.3% ونادر بنسبة 0.2%، وأبو عفينه قليل الانتشار بنسبة 0.2%، ونادر 0.3%، بينما الكريشة قليلة الانتشار بنسبة 0.5%، والعجرم ولسان الثور نادر بنسبة 0.5%. اما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثين أن الرميلى، وذن الشايب نباتات رعية . أما نبات ابو عفينه يستخدم لحصوات الكلى. بينما العجرم يصنع منه الصابون، ومن النباتات المفضلة لنحل العسل، وكذلك الأبل. فى حين يستخدم الكريشة فى علاج السرطان وخصوصا البروستاتا ويقوى الذاكرة. اما السكران يستخدم فى التخسيس، والربو الشعبى، المغص المعوى، وتخفيف الآلام، واحتباس البول، ومهدئ للإعصاب. فى حين يستخدم لسان الثور للسعال. ومنعش وعلاج اللثة. وقد احتل من المرتبة الرابعة عشر حتى الثامنة عشر نباتات الشفاف، الزربيح، والشمر، عود الصليب، والمصيصى بنسبة 0.3%. وقد ذكر المبحوثين أن الجزء المستخدم الأوراق فى نبات الشفاف، الزربيح، المصيصى. والنبات كامل فى عود الصليب، بينما الشمر يستخدم فى البذور. والنباتات جميعها برية. والانتشار قليل لنبات الزربيح، ونادر لباقي النباتات بنسبة 0.3%. اما المعرفة بالاستخدام فقد ذكر المبحوثون أن نبات الشفاف يستخدم فى الزينه، ويساعد فى تثبيث التربه. اما الزربيح فيستخدم فى علاج الديدان، ومقوى للكبد، وتنشيط الجهاز الهضمى، والإنقاع، والربو، والسعال، طارد للحشرات، علاج لعض الثعبان، بينما نبات الشمر فيستخدم فى علاج للقولون، وطارد للغازات، وكوقاية من امراض السرطان، مدر للبول، وللضغط المرتفع، مدر للين، ويستخدم فى الرجيم – وعلاج امراض الجهاز الهضمى. أما نبات عود الصليب فيستخدم كمهدئ وضد التشنج، علاج النزيف. بينما نبات المصيصى فيستخدم كغذاء للنحل والحيوانات. أما المرتبة التاسعة عشر والاخيرة فقد

احتلتها نبات الحلاب ٠.٢%، والجزء المستخدم فيه الأوراق، والنبات برى وندر الانتشار، وفيما يتعلق بمعرفة الاستخدام فقد أشار المبحوثون أنه يعتبر من اجود المراعى لنحل العسل . والغزلان، ويستخدم كعلاج لبعض الأمراض الجلدية، والروماتيزم ولأزمات الصدرية، مدر للبول. يتضح من بيانات الجدول رقم ٨ أن الغالبية العظمى من النباتات التي ذكرها المبحوثين برية وانتشارها نادر وانها مهددة بالانقراض رغم الأهمية المعرفية لاستخداماتها التي ذكرها المبحوثون والموجوده لديهم عن كل نبات وهذه المعارف المتوارثة من الآباء والاجداد غير موثقة بشكل رسمي من اى جهة. لذا يراعى ان توجه تلك النتائج الى الجهات المعنية لتأكد من صحتها وتعميم استخدامها بعد تسجيلها وتوثيقها.

ب- أسباب اندثار النباتات التراثية بالمنطقة.

أظهرت نتائج جدول ٩ والخاص بأسباب اندثار النباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية والتي تضمنت اثني عشرة سببا بمجموع تكرارات (٦١٨) تكرارا، حيث احتل المرتبة الأولى والثانية سببي قلة الأمطار بالمنطقة بنسبة ٢٠.٤%، وعدم تواجد مياه كافية للزراعة بنسبة ١٧.٤%، في حين احتل المرتبة الثالثة والرابعة سببي زحف الكثبان الرملية، وارتفاع تكاليف حصاد المياه أو حفر بئر مياه بنسبة ٨.٧%، بينما احتل المرتبة الخامسة والسادسة سببي عدم وجود جهات تقدم تمويل للحفاظ على المورد الوراثي بنسبة ٧.٩%، وعدم وجود جدوى اقتصادية من زراعتها بنسبة ٧.٣%، بينما المرتبة السابعة والثامنة والمتعلقة بأسباب الاندثار فقد تساوت، حيث اتضح أنه لا توجد سياسة لحماية المعارف التراثية المرتبطة بالمورد الوراثي النباتي من المجتمع والدولة، وعدم وجود قواعد بيانات لتوثيق ونشر المعارف التراثية بصورة كافية بنسبة ٦%، أما المرتبة التاسعة والعاشر فقد احتلها سببي عدم إعطاء تصاريح للانتقال للجهات المعنية إلى أماكن النباتات بنسبة ٥.٥%، وعدم المعرفة بأماكن تواجد بعض النباتات الأصلية لتنميتها بنسبة ٥.٣%، أما المرتبة الحادية عشر، والثانية عشر فقد احتلها كل من سببي الرعي الجائر بنسبة ٣.٤%، عدم اقتناع البعض بالمجازفة والمخاطرة لوجود الألبان بنسبة ٢.٤%. يتضح مما سبق تعدد أسباب الاندثار للنباتات التراثية، لذا يجب على مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية الاهتمام بهذه الأسباب ومحاولة وضح حلول تساعد على الحفاظ على هذه النباتات ومن الاندثار.

جدول (٩) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لأسباب اندثار النباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازليا

م	اسباب الاندثار بالمنطقة	التكرارات	%
١	قلة الأمطار بالمنطقة	١٢٦	٢٠.٤
٢	عدم تواجد مياه كافية للزراعة	١٠٧	١٧.٤
٣	زحف الكثبان الرملية	٦٠	٩.٧
٤	ارتفاع تكاليف حصاد المياه أو حفر بئر مياه	٥٤	٨.٧
٥	عدم وجود جهات تقدم تمويل للحفاظ على المورد الوراثي	٤٩	٧.٩
٦	عدم وجود جدوى اقتصادية من زراعتها	٤٥	٧.٣
٧	لا توجد سياسة لحماية المعارف التراثية المرتبطة بالمورد الوراثي النباتي من المجتمع والدولة	٣٧	٦
٨	عدم وجود قواعد بيانات لتوثيق ونشر المعارف التراثية بصورة كافية	٣٧	٦
٩	عدم إعطاء تصاريح للانتقال للجهات المعنية إلى أماكن النباتات	٣٤	٥.٥
١٠	عدم المعرفة بأماكن تواجد بعض النباتات الأصلية لتنميتها	٣٣	٥.٣
١١	الرعي الجائر	٢١	٣.٤
١٢	عدم اقتناع البعض بالمجازفة والمخاطرة لوجود الألبان	١٥	٢.٤
	جملة التكرارات	٦١٨	١٠٠

رابعاً: دور الإرشاد الزراعي والجهات المعنية في الحفاظ على المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية من الاندثار

يتناول هذا الجزء عرضاً لما توصلت إليه نتائج البحث بخصوص تجميع وتسجيل المعارف، خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها.

أ- تجميع وتسجيل المعارف

أظهرت نتائج جدول ١٠ والخاص بدور الإرشاد الزراعي والجهات المعنية في المحافظة على المعارف الخاصة بالنباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية بتجميعها وتسجيلها والتي تضمنت سبعة

أدوار بمجموع تكرارات (١٠٢) تكرارا، حيث احتل المرتبة الأولى تجميع وتسجيل المعارف من خلال شركات الأدوية بنسبة ٣٤.٣%، بينما احتل المرتبة الثانية تجميع وتسجيل المعارف من خلال القيام بزيارات منزلية بنسبة ٢١.٦%، في حين احتل المرتبة الثالثة تجميع وتسجيل المعارف من خلال الجمعيات الأهلية بنسبة ١٣.٧%، وقد احتل المرتبة الرابعة تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة ندوات إرشادية بنسبة ١٠.٨%، بينما تساوت المرتبة الخامسة والسادسة والمتمثلة في تجميع وتسجيل المعارف من خلال المنظمات المحلية والمؤسسات الدولية، وتجميع وتسجيل المعارف من خلال الاتصال بأصحاب المعرفة بنسبة ٨.٨%، أما المرتبة السابعة فقد احتلها دور تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة مؤتمرات بنسبة ٢%. يتضح مما سبق أهمية هذه الجهات في تجميع وتسجيل المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية لذا يجب على الجهات المسؤولة بالدولة أن تضع في اعتبارها عند تخطيط البرامج أن تعمل على أن يكون هناك تنسيق وتشبيك بين هذه الجهات لتعمل معا في الحفاظ على هذه المعارف وحمايتها من الاندثار.

جدول (١٠) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لدور الارشاد الزراعي والجهات المعنية في الحفاظ على المعارف الخاصة بالمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية

م	دور الإرشاد والجهات المعنية	التكرارات	%
١	تجميع وتسجيل المعارف من خلال شركات الأدوية	٣٥	٣٤.٣
٢	تجميع وتسجيل المعارف من خلال القيام بزيارات منزلية	٢٢	٢١.٦
٣	تجميع وتسجيل المعارف من خلال الجمعيات الأهلية	١٤	١٣.٧
٤	تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة ندوات إرشادية	١١	١٠.٨
٥	تجميع وتسجيل المعارف من خلال المنظمات المحلية والمؤسسات الدولية	٩	٨.٨
٦	تجميع وتسجيل المعارف من خلال الاتصال بأصحاب المعرفة	٩	٨.٨
٧	تجميع وتسجيل المعارف من خلال إقامة مؤتمرات	٢	٢
جملة التكرارات		١٠٢	١٠٠

ب- خصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها.

أسفرت نتائج البحث والورادة بجدول ١١ والمتعلقة بخصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها والخاصة بالنباتات التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية والتي تضمنت ستة خصائص بمجموع تكرارات (١٥٦) تكرارا، حيث احتلت المرتبة الأولى خاصية أنها تساعد في وجود حلول جديدة لتنمية المجتمع بنسبة ٣٤%، بينما احتل المرتبة الثانية خاصية أنها تحافظ على النباتات الطبيعية من الاندثار بنسبة ٢٥.٦%، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها خاصية أنها تزيد من دخل الفرد بنسبة ٢١.٢%، في حين احتل المرتبة الرابعة خاصية أنها تساعد في حلول مشاكل قائمة بنسبة ٧.٧%، أما المرتبة الخامسة فقد احتلتها خاصية إمكانية تنفيذها اقتصاديا بنسبة ٦.٤%، أما المرتبة السادسة والأخيرة فقد احتلتها خاصية سهولة تطبيقها عمليا بنسبة ٥.١%. يتضح مما سبق أن الحفاظ على المعرفة التراثية مهم في تنمية المجتمعات البدوية ورفع مستوى المعيشة بها، لذا يجب على منفذي ومخططي البرامج الإرشادية وضع خطط تسهم في مساعدة حائزي هذه المعرفة أن يحافظوا عليها وأن يستخدموها لكي تساعدهم في رفع مستوى معيشتهم وتنمية مجتمعاتهم.

جدول (١١) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقا لخصائص المعرفة التي يسعى الإرشاد الزراعي للحفاظ عليها والخاصة بالمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية

م	خصائص المعرفة	التكرارات	%
١	تساعد في وجود حلول جديدة لتنمية المجتمع	٥٣	٣٤

٢٥.٦	٤٠	تحافظ على النباتات الطبيعية من الاندثار	٢
٢١.٢	٣٣	تزيد من دخل الفرد	٣
٧.٧	١٢	تساعد في حلول مشاكل قائمة	٤
٦.٤	١٠	امكانية تنفيذها اقتصاديا	٥
٥.١	٨	سهولة تطبيقها عمليا	٦
١٠٠	١٥٦	جملة التكرارات	

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج السابقة يوصى بالآتي:

- ضرورة أن يهتم مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية بإقامة وحدة تسجيل وتوثيق المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية النباتية تأخذ الطابع الرسمي حتى تحفظ حقوق أصحاب المعرفة التراثية وحمايتها من السرقة مع ضرورة عمل نموذج يتم توزيعه على أصحاب المعارف وخاصة المرأة البدوية لكي يقوموا بتسجيل ما لديهم من معارف ثم القيام بجمع هذه المعارف وتوثيقها.
- ضرورة أن يهتم مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية بالتنسيق بين الجهات المهتمة بالمعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية وربطهم بوحدة التسجيل والتوثيق ليعملوا معا في الحفاظ على هذه المعارف وحمايتها من الاندثار.
- ضرورة عمل برامج توعية ترسخ الوعي البيئي لدى جميع أفراد المجتمع وخاصة كبار السن والمرأة الريفية التي تتوافر لديهم المعارف التراثية بهدف إحداث تغييرات ملموسة في سلوكياتهم تؤدي الى جمع المعارف وتسجيلها ومحاولة استخدامها لتخدم مجتمعاتهم بتقديم حلولاً جيدة ومعتدلة التكاليف ومقبولة محليا للكثير من مشاكل التنمية في هذه المجتمعات المحلية.
- ضرورة أن تهتم الجهات المعنية باجراء بحوث تشمل محافظات جمهورية مصر العربية ذات الصلة بالمعارف التراثية بغرض توثيقها والحفاظ عليها وعمل خريطة رقميه لمصر تشمل تلك المعارف والافراد واماكن تواجد اصحاب هذه المعرفة.

المراجع

١. ضحى، مصطفى محمد فهمي (دكتورة)، حماية المعارف التراثية المرتبطة بالموارد الوراثية، كلية الحقوق-جامعة المنوفية، دراسة غير منشورة، بدون تاريخ.
٢. يزل، فضيل، التراث الشفاهي - موضوع مترجم، مركز التراث الشمالي، دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٠٠٦.
- Available at: <http://www.iraqnlia.org/fp/journal19/36.htm>: visited in: ٣٢/١٢/٢٠١١
٣. امانى، سعيد عبد الحميد الخولى، المعارف الزراعية المتوارثة، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة طنطا، ٢٠١١.
٤. جامع، محمد نبيل، فائدة البحوث الاجتماعية للتنمية الوطنية، مؤتمر دور التقنيات والبحوث الاجتماعية فى التنمية الريفية، الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفى، كلية الزراعة كفر الشيخ، جامعة طنطا ٢٠٠١.
٥. هاشم، عبد المنعم، وعدلى سليمان، الجماعات والتنشئة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠.
٦. وهبة، أحمد جمال الدين، المسح الاتصالي الريفى بالمشاركة، شبكة إتصال التنمية والزراعة (رادكون)، منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة، المعمل المركزى للنظم الخبيرة، معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية، ٢٠٠٨.

٧. الغمريني، سامى عبد الهادى مصطفى، أستخدم الإرشاد الزراعى للمعارف المتوارثة فى تنمية الاستزراع السمكى بجمهورية مصر العربية، نظرة مستقبلية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد ٢١، عدد(٨ب)، أغسطس، ٢٠٠٦.
٨. الطنوبى، محمد محمد عمر، (دكتور)، مرجع الإرشاد الزراعى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.
٩. سويلم، محمد نسيم، دكتور، الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٨٧/١٩٨٨.
١٠. عبد الحميد، محمد (دكتور)، البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.

AN EXPLORATORY STUDY ABOUT THE INDIGENOUS KNOWLEDGE RELATED TO THE PLANT GENETIC RESOURCES IN MARSA MATROUH GOVERNORATE

El-habaa, Laila M. ; M. F. Al-Gamel and A. E. Darwish

Agricultural extension and rural development Research Institute

ABSTRACT

The research aims to identify some of the personal characteristics of the respondents, identifying their indigenous knowledge of plants, beside indentifying the types of plants of their area in regards to indigenous knowledge, and lastly identifying the role of agricultural guidance in maintaining this knowledge from extinction.

The research was conducted on a group of 131 respondents who have a necessary indigenous knowledge in regards to the plants of the area. The respondents were selected using the "snow ball "method. All the data were collected using Questionnaire forms during the months of November and December 2012.

The data in this research are presented using the tabular method with numbers and percentages, in addition to the descriptive method to present the responses of the respondents through repetition and percentages

The most important results of this research are:

- More than 55% of the respondents belong to the old people sector (more than 54 years old). Respondents who can read and write come in the first place with a percentage of 48.9% illiterate respondents come in the second place concerning the numbers, with a percentage of 29 %.
- According to the indigenous knowledge of respondents about the Genetic Resources of plants (according to their understanding of it), wild plants that have medical uses come in the first place with a percentage of 60.3%. While their inherited knowledge about the origins and types of plants in their environment come with a percentage of 22.1 %.
- As for the sources of this indigenous knowledge , it was discovered that they are more than 12 resources, parents, family, grandfathers, neighbors came in the first, the second, the third and the fourth places with percentages of 25 %, 18.4, %, 15.9%, 14.2% Respectively.

- The most important plants in regard to their importance of the indigenous knowledge point of view reached to 47 different types. Respondents differed widely about the nature of these plants, the useable parts, and the spread of plants in their areas.
- The study shows and proves that the indigenous knowledge of the Genetic Resources of plants can help in developing the society and finding new solutions for it. Which is one of the main aims of the agricultural guidance sector as it works towards development and welfare of society.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمود محمد عبد الله الجمل
أ.د / عبد الحميد ابراهيم احمد

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
مركز البحوث الزراعيه

جدول (٨) توزيع تكرارات استجابات المحويين والنسب المئوية وفقاً لأهم النباتات الترابية، الجزء المستخدم، وطبيعة النبات، وانتشاره، والمعرفة بالاستخدام المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازلياً

المعرفة باستخدام	الانتشار		طبيعة النبات		الجزء المستخدم				اصحاب المعرفة		النبات	م				
	تكرار %	كيلو غرام %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %						
	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %	تكرار %							
علاج طرد البياض - طرد البقع للمصن - تنظيف الميهل بعد الولادة - طراد للتعابن والغراب - زراعة الأعمام والجبال	١٠	٨,٩	٥٣	٦,٤	٣٨	٤,٤	٣٦	١,٩	٦٥	٨٠	١١	١٥,٣	١	الشيح	٩١	١٥,٣
لعين - ومهدى للسهال - مفيد في علاج البرد والمغص - منبه المعدة - مدر لمصارة الصغراء - خصائص لإبهات البنويات - علاج الطفيليات التي تصيب الدواجن - التهابات اللثة - الصداع والربو	-	٨,١	٤٨	٥,٠	٣٠	٧,٤	٤٤	٥,٧	٣٤	٦٣	١٥	١٣,١	٢	البنغاف	٧٨	١٣,١
علاج التبريد - علاج للربو (مع السلق) - علاج المسهل - كغوية الجهاز الهضمي - يقوي العضلات يمنع تصلب الشرايين ويوسعها تقوية عضلات القلب	١,٥	٧,٩	٤٧	٤,٤	٢٦	٤,٠	٢٤	٨,٨	٥٢	-	-	١٢,٨	٣	الزعر	٧٦	١٢,٨
علاج الامساك والحصى - طراد للنبات من الإجماع - علاج للجروح - علاج للحروق - للصداع - الكبد - التهاب المثانة - زيت البذور لعلاج الخللصل - عرق النسا	١,٠	٦,٤	٣٨	٠	-	٠	٦,٤	٣٨	٣٨	-	-	٦,٤	٤	الخنظل	٣٨	٦,٤
علاج حالات الروماتيزم - رفع ضغط الدم المنخفض علاج لمرض السكر - أم المفاسل - علاج للأمراض الفطرية والجلدية - علاج للطفيل والتهاب الأذن - سام للكثيران (الفضل الأحمر) - علاج لإمراض القلب (الفضل الأبيض)	١,٥	٣,٠	١٨	٠	-	٠	٤,٥	٢٧	١٥	-	-	٤,٥	٥	الفصل	٢٧	٤,٥
علاج الضغط العالي - السبكر - مضاد للتكبريا - تحسين إنتاج الحليب لدى الأبقار	١,٣	٢,٥	١٥	-	-	-	٣,٩	٢٣	-	-	-	٣,٩	٦	فراخ	٢٣	٣,٩
علاج الكبد والمعدة - منغشة - منبهة لأعصاب - فتحة للشهية - زيوتها (مسكن لحالات المغص - التهابات الجهاز التنفسي - مسكن لآلام الطمث)	١,٧	٣,٤	٢٠	-	-	١,٣	٢	٢٢	-	-	-	٤	٧	القنية	٢٤	٤
يستخدم في علاج التهاب الكبد - علاج الروماتيزم - مسهل - ومدن للبول - واليواسير	١,٥	٢,٠	١٢	-	-	١,٠	-	٣,٥	٢١	١٨	-	٣,٥	٨	عقول	٢١	٣,٥
علاج القلب والحظبات - مزيل للآلام - مطهر - خافض الحرارة - مدرم - علاج للأنف والحكة - الكبد والمرارة - طرد الغازات - التقلصات المعوية - ارتفاع الضغط - القلق -الروماتيزم - التهاب الأعصاب	١,٣	٢,٥	١٥	-	-	-	-	٢,٩	١٧	-	-	٢,٩	٩	برقوقش	١٧	٢,٩
علاج المسالك البولية والحصىات والمثانة والحالب - علاج امراض العيون والكبد والتهاب طراد للنباتات - مساد للسموم والثرات المعوية	١,٥	١,٨	٥	-	-	-	٢,٤	١٤	-	-	-	٢,٤	١٠	عشبة الأرنيب	١٤	٢,٤
علاج الحموضة - والانتفاخ - والجيوب الالتهابية وهو يسهي أيضا زهرة السونج - يزيد الصداغ - الحصى - ينشط الكبد - يفتت الحصى بالكامل - ممتاز للربو - يزيد الشور من الحصى - مقاوم للحمى القرمزية - البروزة الشهيرة علاج للروماتيزم - علاج القفرص	١,٠	١,٣	٨	-	-	-	٢,٤	١٤	-	-	-	٢,٤	١١	اللاوب	١٤	٢,٤
علاج الترقاين علاج للمجن - مغوى جنسي - مطهر للمجن - فشرية مفيدة في علاج الحروق - توكل الدرنية - تشفى المسفنين - اضطراب الروية - هشاشة الأظافر	١,٢	١,٠	٦	-	-	-	٢,٢	١٣	-	-	-	٢,٢	١٢	القمبية	١٣	٢,٢
علاج لإعصاب - مضمر رئيسي لعداء الحيوان - يعمل على تثبيت التربة	١,٥	٣	٧	-	-	-	١,٧	١٠	-	-	-	١,٧	١٤	المتنان	١٠	١,٧

تابع جدول (٨) توزيع تكرارات استجابات المبحوثين والنسب المئوية وفقاً لأهم النباتات الترابية، الجزء المستخدم، وطبيعة النبات، وانتشاره، والمعرفة بالاستخدام المرتبطة بالموارد الوراثية مرتبة تنازلياً

المعرفة بالاستخدام	الانتشار			طبيعة النبات			الجزء المستخدم			اصحاب المعرفة		
	تكرار	%	تكرار	تكرار	%	تكرار	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	تكرار	%	تكرار	تكرار	%	تكرار	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
علاج البرد - التلات الموسمية - طراد للبدان - علاج الروماتيزم - الفرس - الخاية بأشعر - مضاد للجراثيم	١,٠	٦	١,٢	١	١,٢	٧	٧	-	٧	-	٧	١,٢
علاج وجع البطن وطارد للديدان - وعلاج الاسهال - السكر - غذاء جيد للتخل - مدر للبول - وامراض الجهاز الهضمي	١,٢	١	١,٨	٥	١,٢	٧	٧	-	٦	١	٧	١,٢
علاج نزله النرد والبلغم والجدان الموسمية وفي البطن يستعمل الرخمان ضد النكتار بأفواه، الصمغ وزيتيه يعالج حب الشباب ويخفف الام الروماتيزم ويوهه مواد ضد السرطانات لانها تنشط جهاز المناعة	١,٧	٤	١,٥	٣	١,٢	٧	٧	-	٧	-	٧	١,٢
علاج الاسهال الشديد والمغص المعوي ومطهر الدماء	١,٧	٤	١,٣	٢	١,٠	٦	٦	-	-	-	٦	١
يقيد في علاج الام الركبة واداب الدهون - يزيد من افراز الصفراء - فاتح الشهية - علاج امراض الجهاز الهضمي - وعسر الهضم	١,٥	٣	١,٥	٣	١,٠	٦	٦	-	-	٥	٦	١
يخفف الكسور - السمنة - علاج للسرطان - واسرطان الثدي - امراض الرحم - الغدة الدرقية - مرض السكر	١,٧	٤	١,٣	٢	١,٠	٦	٦	-	-	-	٦	١
يستعمل كنوع من التوابل وله رائحة نكهية - مدر للبول - يدخل في كثير من مستحضرات التجميل والكريمات والصابون - جميلة فبوة الرأس - مكافحة السرطان - تحفيز الذاكرة - تهدئة العضلات	-	-	١,٠	٦	١,٠	٦	٦	-	-	-	٦	١
يستعمل لتفتيت حصوات الكلى - ولزكام والربو والسعال - وصبغة للشعر - وللجروح - وعلاج اللثة - مدر للبول - ملين - علاج الحصبة - وغذاء هام للحيوانات	١,٨	٥	١,٢	١	١,٠	٦	٦	-	-	-	٦	١
يستعمل في تثبيت الكليان الرملية - يعمل على تحسين التربة - يستخدم كمصادات لرياح وللرعي	١,٧	٤	١,٢	١	١,٠	٥	٥	-	-	-	٥	٠,٨
علاج امراض الكلى وتكسير الحصوات	١,٥	٣	١,٣	٢	١,٠	٥	٥	-	-	-	٥	٠,٨
علاج للسرطان - منشط جنسى - علاج لمضروف الركبة	١,٥	٣	١,٣	٢	١,٠	٥	٥	-	-	-	٥	٠,٨
ليات رعى للحيوانات	١,٥	٣	١,٣	٢	١,٠	٥	٥	-	-	-	٥	٠,٨
زيات الورد - السكر - الحمى - تعب العظام - الجروح - التفجرات الجذبية - المضغف المرترق - علاج التهابات الفم	١,٨	٥	١,٣	٢	١,٠	٥	٥	-	-	-	٥	٠,٨
علاج للسعال - التهاب المفاصل - المياه البيضاء - التهابات الجهاز الهضمي - السكر - مضاد للبكتيريا والفطريات - توسيع الأوعية الدموية	-	-	١,٨	٥	١,٠	٥	٥	-	-	-	٥	٠,٨

تاليه جدول (٨) توزيع تكرارات استجابيات المحوئين والنسب المئوية وفقا لأهم النباتات الترابية، الجزء المستخدم، وطبيعة النبات، وانتشاره، والمعروفه بالاستخدام المرتبطه بالموارد الوراثية مرتبة تنازليا

المعرفه بالاستخدام	الانتشار		طبيعة النبات		الجزء المستخدم					اصحاب المعرفه		النبات	م
	تكرار	%	كبيره	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
لغات رعوى للحيوانات	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	جزيرة الرمح	٢٩
يستخدم في علاج الصدر والحساسية وضيق التنفس	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	الرؤية	٣٠
علاج التلذات المعويه يقضى على الكثير من السموم ومهدئ	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	الفرعون	٣١
علاج البروستاتم - والجروح - للصداع - الربو وضيق التنفس - السعال - القلوب - الكبد - الكلى - والمفاصل - وطعام لطهور	-	-	-	١	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٧	طعم النصر	٣٢
ازالة البقع السوداء - مهدئ للشعر - مدين - علاج للجروح والالتهابات - مدر للبلل الام - للروماتزم - النقرس - اليواسور - زينة	-	-	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	-	-	أخروج	٣٣
علاج المفصل	-	-	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	-	-	الترمس	٣٤
مهدئ للاعصاب - منبه للقلب - مدر للبول - طارد للديدان - مخفض للسكر فى الدم - الترمس العر (نبات رعوى بطويته	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	الرملية	٣٥
حصولات الكلى	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	وان الشاي	٣٦
يصنع منه الصبون - ومن النباتات المفصله لحمل الفصل - وكذلك الأوب	٢	١,٠	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	ابو عطيه	٣٧
علاج السرطان وخصوصا البروستاتا ويقوى اناكره	٣	١,٥	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	١	٠,٥	عجم	٣٨
يستخدم فى التخسيس - والربو الشعبي - المنغص المعوى - تخفيف الامم - احتباس ليول- مهدئ للاعصاب	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	الكريشة	٣٩
السعال - ومنغص وعلاج للثة	٣	١,٥	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	سكران	٤٠
يستخدم فى الزينه - يساعد فى تثبيت التربه	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	سنتن الثور	٤١
علاج الديدان- موى للكبد - تنشيط الجهاز الهضمى - الانتفاخ - الربو - السعال	١	٠,٥	-	٣	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٣	٠,٥	الثقالف	٤٢
طارد للحشرات - علاج لبعض الفئان	٢	١,٠	-	٤	٠,٧	-	٤	٠,٧	-	٢	٠,٣	الزربح	٤٣
علاج للقولون - طارد للغازات - ووقايه من امراض السلطان - مدر لليول - والضغط المرتفع - مدر للبلل - ويستخدم فى الرجيم - وعلاج امراض الجهاز الهضمى .	-	-	-	٢	٠,٣	-	٢	٠,٣	-	-	-	شمر	٤٤
مهدئ وضد التشنج - علاج الزريف .	٢	١,٠	-	٢	٠,٣	-	٢	٠,٣	-	٢	٠,٣	عود الصليب	٤٥
غذاء للحمل والحيوانات	٢	١,٠	-	٢	٠,٣	-	٢	٠,٣	-	٢	٠,٣	المصيص	٤٦
من الجود العراعى لتحلل العسل . والغزلان - علاج لبعض الامراض الجلديه - علاج الروماتزم - والازمات الصدرية - مدر ليول .	١	٠,٥	-	٢	٠,٣	-	٢	٠,٣	-	١	٠,٢	حلاب	٤٧
جملة التكرارات	٣٦٨	٦١,٨	١٦	٣٦٨	٨٣,٩	٩٦	١٦,١	٩٦	١٦,١	٤٥	٤٩٩	٥٩٥	جملة التكرارات

